



CONSEIL DES COMMUNAUTES ISRAELITES DU MAROC  
COUNCIL OF JEWISH COMMUNITIES OF MOROCCO  
ועד הקהילות היהודי במרוקו  
مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب

المملكة المغربية  
ROYAUME DU MAROC

CCME  
مجلس الجالية المغربية بالخارج  
CONSEIL DE LA COMMUNAUTÉ MAROCAINE À L'ÉTRANGER  
•ΘΕΣΣ ΛΙΣ ΕΥΘ•ΘΣ ΣΙΙ+ΕΣ Χ•ΟΙΘΩ•

# لقاء مراكش

## "اليهود المغاربة: من أجل مغربة مُتقاسمة"

من الاثنين 12 نونبر إلى الأحد 18 نونبر 2018

من تنظيم:  
مجلس الجالية المغربية بالخارج  
بشراكة مع:  
مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب

لقاء مراكش

"اليهود المغاربة:  
من أجل مَغْرَبَة مُتْقاسِمة"

من الاثنين 12 نونبر إلى الأحد 18 نونبر 2018

من تنظيم:  
مجلس الجالية المغربية بالخارج  
بشراكة مع:  
مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب



صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

مقتطف من الرسالة الملكية التي تلاها رئيس الحكومة على المشاركين في المائدة المستديرة رفيعة المستوى حول «قدرة التربية على التحصين من العنصرية والميز: معاداة السامية نموذجاً»، على هامش أشغال الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

الأربعاء 26 شتبر 2018، نيويورك،

«... وما فتئت خطابات الكراهية تتنامى وتزداد انتشاراً، مؤجّجةً بذلك أحقاد العنصرية وكراهية الأجانب والخوف من الإسلام ومعاداة السامية وغيرها من أشكال الميز. وهي بذلك إنما تمهد الأرضية المواتية لانتشار التطرف العنيف وتفضي انعدام الأمن.

فالعنصرية، بشكل عام، ومعاداة السامية، بوجه خاص، من السلوكات التي لا يمكن بأي حال من الأحوال تصنيفها في خانة التعبير عن الرأي. ذلك أن معاداة السامية هي نقيض حرية التعبير، ما دامت تنطوي على إنكار الآخر، وتشكل إقراراً بالإخفاق والقصور وعدم القدرة على التعايش. إنها النكوص إلى ماضٍ من المغالطات والأوهام ضداً على منطق التاريخ.

فهل هذا هو الماضي الذي نرغب في تسليمه إرثاً للأجيال القادمة؟ كلاً، فلا يمكن لهذه الآفات التي تنخر أركان العديد من المجتمعات أن تطفئ وهج المشعل الذي سيتسلمونه منا.

ومع ذلك، لا يمكن محاربة هذه العضلات بالارتجال وأنصاف الحلول. فالمعركة التي تنتظرنا ليست عسكرية ولا مالية، بل هي تربية وثقافية في الأساس، ولها عنوان: هو التربية.

فمن أجل مصلحة أبنائنا، لا خيار أمامنا إلا أن نكسبها، لأنهم هم من سيظفرون بغنائمها ويحملون رسالتها...».

صاحب الجلالة الملك محمد السادس

مقتطف من الرسالة الملكية التي بعث بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى المشاركين في الدورة الثانية للمؤتمر الدولي لحوار الثقافات والأديان، التي تم تنظيمها حول موضوع «سؤال الغيرية» من 10 إلى 12 شتبر 2018 بفاس،

«... باشرنا مشاريع ترميم مقابر اليهود، وتأهيل أحيائهم القديمة في المدن، والمعروفة بالملاحات. كما قمنا بإعادة تهيئة المواقع الدينية اليهودية بصفة عامة.

فلا فرق في المغرب بين المواطنين المسلمين واليهود، حيث يشارك بعضهم بعضاً في الاحتفال بالأعياد الدينية. كما يؤدي مواطنونا اليهود صلواتهم في بيعتهم، ويمارسون شعائهم الدينية في أمن وأمان، لاسيما خلال احتفالاتهم السنوية، وأثناء زيارتهم للمواقع الدينية اليهودية، ويعملون مع أبناء بلدتهم من المسلمين من أجل صالح وطنهم الأم...».

صاحب الجلالة الملك محمد السادس

## مستقبل الاستثناء

«عندما يهاجر أحد اليهود، يفقد المغرب مقيما

لكنه يكسب سفيرا».

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رحمه الله

يشغل المغرب، أرض الحضارة والتعايش وصانع حوار الثقافات والأديان مكانة خاصة في قلب كل أولئك الذين ينتسبون إليه.

يأخذ «الاستثناء المغربي»، بمعيار العيش المشترك والهوية الواحدة والمتنوعة المترسخة دستوريا، والتي تعتبر اليهودية أحد روافدها، يأخذ معناها كاملا غير منقوص. ويعتبر المغرب دليلا ساطعا على أن هذا الحوار والعيش المشترك يمثلان واقعا وعلى أن صراع الشرق الأوسط ليس قدرا محتوما. فهذا التفرد المغربي هو الذي تغذيه مكونات جالياتنا بالخارج وتستحضره بانتظام وافتخار.

من البدهة أنه من غير الممكن أن يكون هناك مستقبل مبني على الغموض وسوء التفاهم. فالعلاقات بين اليهود والمسلمين بالمغرب كانت بصفة عامة مزدوجة وجدانيا ومعقدة في غالب الأحيان. لكن القدرة على مناقشة ذلك بكل حرية هنا، من دون ممنوعات ودون طابوهات يغذي هذا الاستثناء ويؤكد.

علينا القيام كذلك بواجب النقل. ذلك أنه إذا تجاوزنا الحنين إلى الماضي والذكرى والقدرة على الاجتماع فيما بيننا والتحاور والتفكير معا في المغرب، فإنه يتعين علينا أن نُخَلِّد ما يكوّن خصوصيتنا. إذ يجب علينا أن نجعل من المغرب حقل طموحات وليس مجرد متحف لحفظ ذاكرة جماعية.

إنه رهان بالغ الأهمية بالنسبة للمغرب ولجاليته اليهودية -الجالية الوحيدة التي تشهد على الانسجام العربي- اليهودي في أرض الإسلام- لكنه مهم كذلك بالنسبة لمجموع الجاليات المغربية عبر العالم.

يجب أن يكون أطفال المغرب قاطبة، سواء كانوا يهودا أو مسلمين، أينما حلوا وارتحلوا، في أوروبا وأمريكا وإفريقيا أو في الشرق الأوسط، حاملين لهذا الاستثناء ومدافعين عنه ومشجعين له.

سعادة السيد سيرج بيرديغو

الأمين العام لمجلس  
الجماعات اليهودية بالمغرب

عبد الله بوصوف

الأمين العام لمجلس  
الجالية المغربية بالخارج

## لماذا هذا اللقاء:

انعقدت في العشرين سنة الأخيرة عدة ندوات بخصوص اليهود ذوي الأصول المغربية موضوعها: تاريخ الذاكرة. ولم نر أبدا مثل ذلك العدد من الجامعيين المغاربة وهم يفكرون في وسائل ضمان مقاومة الضغط واستمرارية اليهودية المغربية.

تبدو هذه الملتقيات ضرورية وملائمة لأن اليهودية المغربية توجد في مفترق الطرق. ولضمان الاستمرارية، تسير التوصيات عموما في نفس الاتجاه: مضاعفة كراسي الدراسات، الزيادة في فرص تبادل الآراء بين الجامعيين، إحداث خزانات أو دعمها، نسج شبكة افتراضية تمكن من ربط أرشيفات الجماعات ذات الأصول المغربية، إعادة تأهيل أماكن العبادة أو الذاكرة، إحداث أرشيفات صوتية حتى يتم إحصاء كل الشهادات التي يمكن أن تستعمل بمثابة مواد أساسية بالنسبة للدراسات القادمة، تنمية السياحة المهتمة بإحياء الذاكرة، إلخ...

لكن، يجب علينا كذلك، يهودا ومسلمين تملك تاريخنا المشترك من جديد وضمان نقله إلى الأجيال القادمة وأن نجعل منه رافعة للقيام بعمل مشترك ومحاربة كافة أشكال الإقصاء والوصم. فقد قمنا على ما يبدو بالاحتفاء بشكل مبالغ فيه بفروقتنا واستثمرنا في خصوصياتنا من دون أن نهتم ببعد أساسي يوحدنا ويجمعنا، ألا وهو مواطنتنا المغربية. ذلك أننا نعيش اليوم في المغرب بالفعل فترة فريدة في تاريخ جاليتنا. فلنفكر جميعا بصفة خاصة فيما يلي:

- الدستور الجديد للمغرب الذي تذكر ديباجته بأن «وحدة البلد [...] الغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية»،
- في مبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس الهادفة إلى ترميم البيع والمقابر اليهودية. وكانت هذه العملية التي أُطلقت سنة 2010 تخص 167 موقعا في 12 جهة بالمملكة. وقد تم إطلاق مرحلة ثانية من الأشغال، وهي تهيم البيع والأماكن المقدسة وإحداث متاحف،
- الحرية الكاملة والأمن للذين تنعم بهما الجالية اليهودية في ممارسة شعائرها الدينية،
- وجود متحف لليهودية على أرض المغرب، لا مثيل له في العالم العربي والإسلامي،
- الدور الذي يقوم به المغرب لإيجاد تسوية سلمية للنزاع القائم في الشرق الأوسط،
- الخطاب الملكي يوم 20 غشت 2016، الذي يدعو المسلمين والمسيحيين واليهود إلى «الوقوف في صف واحد من أجل مواجهة كل أشكال التطرف والكراهية والانغلاق»،
- الدعم النموذجي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس لمشروع علاء الدين ضد العنصرية ومعاداة السامية وإنكار المحرقة، مذكرا في كلمته بأن «الهولوكوست من أشكال الوصم الأكثر مأساوية والتي لا مثيل لها في التاريخ المعاصر» (ترجمة)،
- اتفاقيات التعاون غير المسبوق بين أرشيف المغرب ومتحف الهولوكوست بواشنطن والرابطة اليهودية العالمية (L'Alliance Israélite Universelle) التي تؤكد التزام المغرب بالحفاظ على الذاكرة والتراث اليهوديين.

- يقظة الهيئة العليا للسمعي البصري بالمغرب التي اتخذت إجراءات عقابية في حق إحدى وسائل الإعلام تساهلت بشأن بث حديث معاد للسامية في إطار برنامج يتعلق بالشأن العام،
- وأمثلة أخرى عديدة ....

يشكل المغرب في العالم العربي استثناء. ويتمثل طموحنا في الاحتفاء معا بهذه المثالية وضمن دوامها ضمن منظور يسعى إلى التقاسم والمشاركة.

### **أهداف اللقاء:**

إن الجالية في الخارج مدعوة بحكم هاجس الحفاظ على مكون أساسي لهويتها وتأمينه، ألا وهو مواطنها المغربية. وتوضح هذه الدعوة في عدد معين من التساؤلات مثل:

- ماذا يعني أن يكون المرء مغربيا في القرن الواحد والعشرين، عندما يعيش بعيدا عن الأرض التي وُلد بها وعن أصوله؟ كيف نحافظ على خصوصيتنا في بلدان الاستقبال؟
  - كيف يمكن للجاليات المغربية بالخارج أن تقوم بدور صلة الوصل وقوة الاقتراح لتمتين الروابط بين البلد الأصلي وأرض الاستقبال؟
  - كيف نحافظ على الاستثناء المغربي ونرتقي به إلى مستويات عليا؟
- لا يتمثل طموح هذا اللقاء في تقديم إجابات على هذه الأسئلة وإنما في توسيع مدى عملية التفكير.

### **بروفایل المشاركين:**

يجمع هذا الملتقى أزيد من 200 شخص: مغاربة يهود ومسلمين، من المغرب ومن الخارج، من بينهم: شخصيات من المجتمع المدني ومدرسون وأساتذة جامعيون ومؤثرون في الرأي العام وزعماء من عالم الأعمال وصحافيون وباحثون وفنانون، الخ.

### **التاريخ والمكان:**

من الاثنين 12 نونبر إلى الأحد 18 نونبر 2018 بمراكش.

### **الهيئات المضيفة:**

مجلس الجالية المغربية بالخارج بشراكة مع مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب.

### **بمساهمة، على الخصوص، كل من:**

- وزارة الثقافة والاتصال
- مؤسسة التراث اليهودي - المغربي
- المتحف اليهودي المغربي
- جمعية أصدقاء المتحف اليهودي المغربي
- الرابطة اليهودية العالمية (L'Alliance Israélite Universelle)

## برنامج اللقاء

### الاثنين 12 نونبر 2018

الوصول - الاستقبال - التسجيل والإقامة

### الثلاثاء 13 نونبر 2018

الوصول - الاستقبال - التسجيل والإقامة (تتمة)

18:00	حفل تدشين المعرض:
19:00	• معرض من تنظيم وزارة الثقافة والاتصال: «مسارات اليهود المغاربة بالأطلس والصحراء» لإلياس هروس
	• معرض من تنظيم مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب ومؤسسة التراث الثقافي اليهودي المغربي: «إعادة تأهيل التراث الثقافي اليهودي المغربي: معابد ومقابر».
19:30	عرض فيلم - وثائقي «يا حسرة... دوك ليّام»: من إخراج سعادة سيرج بيرديغو ومارك بيرديغو
21:00	عشاء موسيقي مع الجوق الأندلسي لمدينة وجدة.

### الأربعاء 14 نونبر 2018

8:00	وجبة الفطور
9:00	الجلسة الافتتاحية العامة
	• النشيد الوطني
	• دعاء للأسرة الملكية من طرف الحاخام الأكبر لمدينة الدار البيضاء
	• الكلمات الوزارية
	كلمة السيد عبد الله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج
	كلمة سعادة السيد سيرج بيرديغو، الأمين العام لمجلس الجماعات اليهودية بالمغرب
10:15	استراحة
10:30	الجلسة I: «واقع وتحديات المغرب المعاصر»
	أحمد حرزني
	سفير متنقل، رئيس سابق للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان
	عمر حلي
	رئيس جامعة ابن زهر بأكادير
	إدريس خروز
	اقتصادي، المدير العام لمؤسسة روح فاس
	محمد الطوزي
	أستاذ العلوم السياسية
	التسيير:
	نرجس الرغاي
	صحافية، كاتبة
12:30	استراحة غداء
14:00	الجلسة II: «كتابة تاريخ يهود المغرب»
	ميشيل أبيتبول
	مؤرخ وكاتب
	جامع بيضا
	مؤرخ، مدير أرشيف المغرب
	التسيير:
	سّلومون مألّكا
	صحافي، كاتب



مناقشات حول الفيلم – الوثائقي «المغاربة اليهود: مصائر مُحَبَّطَة»	15:30
يهودا لانكري كاتب	
يونس الفراري منتج ومخرج	
فوزي الصقلي أنثروبولوجي مغربي	
التسيير:	
صونيا سارة ليبسيك عالمة اجتماع، مديرة مركز الدراسات اليهودية المعاصرة للجالية السفاردية الموحدة لكيببك	
الجلسة III: «إدراكات وتمثلات حول اليهودي في الإنتاج الأدبي، والسينمائي والإعلامي بالمغرب»	17:00
محمد حاتمي أستاذ جامعي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس	
كريمة اليتربي أستاذة جامعية ومديرة معهد كونفوشيوس – جامعة محمد الخامس بالرباط	
خديجة الكور عالمة اجتماع، عضو الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري	
بوبكر الحجيح أستاذ، ناقد سينمائي	
التسيير:	
عبد الغني دادس صحافي، ناشر	
وجبة عشاء	19:00
كلمة سعادة السيد أندري أزولاي، مستشار صاحب الجلالة الملك محمد السادس تحت الرئاسة الشرفية لسعادة السيد أندري أزولاي، حفل موسيقي لكورال المغرب، الذي سيقوم بتنقيح الكلاسيكات الكبرى للذخائر المغربية – اليهودية، تحت قيادة رئيسة الأوركسترا سناء العمري.	21:00

## الخميس 15 نونبر 2018

وجبة الفطور	7:30
الجلسة IV: «وصلة الشباب: جنباً إلى جنب، وجهاً لوجه، معا وبشكل منفصل، كيف يُبنى المستقبل؟»	9:00
زهور رحيجيل محافظة المتحف اليهودي المغربي	
أرّيبيل دانان مؤرخ	
المهدي بودّرا عضو مؤسس لجمعية ميمونة	
كمال هُشّكار مؤرخ، سينمائي	
مكسيم كاروتشي فنان، فاعل جمعي	
التسيير:	
عزیز رفقي مكلف بمهمة بمجلس الجالية المغربية بالخارج	

<p>الجلسة V: «اليهود المغاربة: قوة اقتراح، قوة تعبئة» استجابة لأهداف اللقاء ولانتظارات المشاركين، تُمكن هذه الجلسة المدعوين من تقديم مشاريع وتوصيات ذات طابع من شأنه إدامة هويتنا وتقوية الروابط بين المغرب وجالياته. التسيير: الأستاذ جوزيف غاباي رئيس سابق للمؤتمر اليهودي الكندي، رئيس سابق للجالية السفاردية الموحدة للكيبك</p>	11:00
<p>وجبة غداء • تقديم لصيغة ميمونة نيت 2018 Mimouna.net</p>	13:00
<p>محاضرة: «المغرب في العالم: تحديات وآفاق» أستاذ السياسة الخارجية الأمريكية في جامعة أولد دومينيون بنورفولك (فرجينيا) وأستاذ فخري لكروسي زيغنيو بريجنسكي في الجيوستراتيجيا بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) بواشنطن. التسيير: حنان الحراث صحافية، منشطة</p>	15:00
<p>الجلسة الختامية تقرير تركيب، اقتراحات وتوصيات: الدكتور وليام ديرى رئيس سابق للجالية السفاردية الموحدة للكيبك، عضو مؤسس للتجمع العالمي لليهود المغاربة الكلمات الختامية: عبد الله بوصوف وسعادة سيرج بيرديغو</p>	17:00
<p>وجبة عشاء</p>	20:00
<b>الجمعة 16 نونبر 2018</b>	
<p>وجبة الفطور</p>	8:00
<p>زيارة للملاح مصحوبة بمرشدين - معبد صلاة الأزمة - المقبرة اليهودية - مقابر السعديين - حدائق ماجوريل - متحف المواسين - ساحة جامع الفنا، ...</p>	9:30
<p>السبت Shabbat</p>	17:14
<b>السبت 17 نونبر 2018</b>	
<p>قُداس السبت (Office du Shabbat)</p>	8:30
<p>نهاية السبت (Fin du Shabbat) أمسية حرة</p>	18:11
<b>الأحد 18 نونبر 2018</b>	
رحلة العودة	



## « مسارات اليهود المغاربة بالأطلس والصحراء » لإلياس هروس

معرض من تنظيم وزارة الثقافة والاتصال، وهي فرصة لإغناء لقاء مراكش «اليهود المغاربة: من أجل مَعْرِية مُتقاسمة» الذي يادر بتظيمه مجلس الجالية المغربية بالخارج.



كان للإسهامات الثقافية والفنية لليهود المغاربة وعلى امتداد قرون طويلة أثر في بناء صرح الحضارة المغربية. بل يمكن القول، إنها شكلت مكونا ورافدا بارزا في تشكيل الهوية الثقافية المغربية. واتخذ حضورها عدة أشكال وأسناد وتعبير كالأدب، الموسيقى، فن الخياطة والتطريز، الفنون البصرية...إلخ. وقد انخرط الفوتوغرافيون بدورهم في هذه السيرورة وذلك إيمانا منهم بتخليد الأحداث للأجيال القادمة ومن أجل مقاومة النسيان وأكثر من ذلك بهدف الانخراط في كتابة الذاكرة الجمعية.

وفي تقاطع مع هاته المقاربات، يقترح علينا إلياس هروس منجزا فوتوغرافيا غنيا من حيث المحتويات والأشكال وبأسلوب توثيقي مرهف. فالتمأمل في أعماله يلمس أن مبدعنا كان كثير الهوس بتسجيل حياة اليهود المغاربة في أدق تفاصيلها وإيقاعاتها بلغة بصرية شفافة.



CONSEIL DES COMMUNAUTES ISRAELITES DU MAROC  
COUNCIL OF JEWISH COMMUNITIES OF MOROCCO  
مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب

مؤسسة التراث الثقافي اليهودي المغربي  
מוסד נחלת התרבות היהודית המרוקאית



FONDATION DU PATRIMOINE CULTUREL JUÏFO-MAROCAIN  
MUSEE DU JUDAÏSME MAROCAIN

## «إعادة تأهيل التراث الثقافي اليهودي المغربي: معابد ومقابر»

معرض من تنظيم مجلس الجماعات اليهودية بالمغرب ومؤسسة التراث الثقافي اليهودي المغربي، وهي فرصة لإغناء لقاء مراكش «اليهود المغاربة: من أجل مَغْرَبَةٍ مُتْقاسِمة» الذي يادر بتنظيمه مجلس الجالية المغربية بالخارج

هذا المعرض هو دعوة إلى اكتشاف مواقع الذاكرة، والمقابر التي أُعيدَ تأهيلها، عَقَبَ قرار صاحب الجلالة الملك محمد السادس «... بصيانة كافة أماكن العبادة والمقابر وضمنها مقابر اليهود، وترميمها».

يُذَكِّرُ هذا المعرضُ أيضا بالعمل الذي أُنجَزَ، خلال عشرين سنة، من طرف مؤسسة التراث الثقافي اليهودي المغربي، والتي عملت على ترميم وصيانة العديد من المعابد عبر المملكة.



المملكة المغربية  
ROYAUME DU MAROC

**CCME**  
مجلس التساوية المغربية بالاسراج  
CONSEIL DE LA COORDINATION MAROCAINE DU CIBRAOUD  
•0522 4121 02 58 + 33 33 010 000•

تحت الرئاسة الشرفية لسعادة السيد أندري أزولاي،

حفل موسيقي لكورال المغرب، الذي سيقوم بتنقيح الكلاسيكيات الكبرى للذخائر المغربية-اليهودية،  
تحت قيادة رئيسة الأوركسترا سناء العمري.

عرض مُهدى، بشراكة مع المسرح الوطني محمد الخامس، بمناسبة لقاء مراكش «اليهود المغاربة: من  
أجل مَعْرَبَة متقاسمة» الذي يادر بتنظيمه مجلس الجالية المغربية بالخارج

يوم الأربعاء 14 نونبر 2018، على الساعة التاسعة ليلا، في فندق سافوي الفندق الكبير بمراكش

